دلالة الألفاظ ((كظم وعفا وحَسُن))
عند اللغويين والمفسرين

كظم.... عفا.... حَسُن.... الخلق

اعداد

م.د. حمود محمد احمد ناصر المعاضيدي

ديوان الوقف السني

Significance words repression, Frank, good at linguists explainers

Repression….. Frank…... Behave…. Manners

By

Assist. Dr. Humood Muhammed Ahmed Naser Al-Maa'dhidi

Dewan Al – waqf Al sonny

مخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان دلالة الألفاظ (كظم ، عفا ، حَسُن) لغة وفي الاستعمال القرآني وبيان التكامل الدلالي بينها ، فدلالة (الكظم) السكوت على الغيظ ، والغيظ هو أصل الغضب ، والقوة الغاضبة هي أقوى تأثيراً على النفس ، فهي تشتهي إيثار الانتقام ، فإذا استطاع إمساك مظاهرها مع الامتلاء منها دلَّ ذلك على عزيمة راسخة في النفس وقوة إرادة الخير ، ودلالة (عفا) الترك والمحو ، وهي تكمُّل دلالة الغيظ لان كظم الغيظ قد تعترضه ندامة فيستعدي على من غاظه ، فلما وصفوا بالعفو دلَّ ذلك على أن كظم الغيظ متأصل فيهم ثم دلالة (حَسُن) التي تُجمِّلُ ما سبق بمحاسن الأقوال والأفعال

Summary

Aims this search to a statement of the term (kadhm, afa, hasun) language and usage qur'anic statement of integration semantic them in a sign (alkadhm) silence on rage and rage is out of wrath and power angry are the most powerful influence of self-it crave altruism revenge if could constipation manifestations with brimming of which is indicated that the resolve a well-established in self-strength of the will of good and significance efface Turks and erasure a complement significance rage because (kadhm) rage have encountered remorse in alienate on from vexes when he described pardon Del so that the (kadhm) rage inherent in them, and an indication of good that make up the above to pros and words and deeds

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن العظيم بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

فقد جعل الله تعالى القرآن الكريم أجلَّ الكتب قدراً ، وأغزرها علماً ، وأعذبها نظماً ، وأبلغها في الخطاب قرآناً عربياً غير ذي عوج لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد . نال اهتمام العلماء والدارسين ، فدرسوا أوجه الإعجاز والبيان فيه كما درسوا تفسيره وما فيه من أحكام ، ومن المسائل التي درسوها وأثاروا البحث فيها المفردة القرآنية ، والمقصود من المفردة هي الكلمة الواحدة ، وقد تناولت في بحثي هذا دراسة ألفاظ محدودة من كتاب الله عز وجل وهي : ((كظم ، عفا ، حَسن)) المجموعة في قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ آل عمران: ١٣٤ دلالياً . والذي حملني على دراسة هذه الألفاظ ما تدعو إليه من مكارم الأخلاق التي صرنا بأمس الحاجة إليها اليوم ، بعد أن شاع القتل والخراب في مجتمعاتنا بسبب تخلينا عن منظومتنا الأخلاقية التي جاء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بها . ولا يسعنا إلا أن ندعوا الله عز وجل أن يعيدنا إلى ديننا والتمسك بأخلاقنا – وقد أنتظم هذا البحث بثلاثة مباحث يتقدمها توطئة وتعقبها خاتمة تناولت في التوطئة بيان الدلالة وأقوال العلماء فيها .

خصصت المبحث الأول لدراسة دلالة الألفاظ عند اللغويين .

وخصصت المبحث الثاني لدراسة دلالة الألفاظ عند المفسرين .

وخصصت المبحث الثالث لدراسة دلالة ألفاظ قريبة الدلالة من الألفاظ التي قام عليها البحث.

ذكرت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ولله تعالى الحمد أولاً وآخراً

توطئة

الدلالة لغة : من دَلَّ يدلُّ إذا هدى . ودَلَّ يَدِلُّ أمنَّ بعطائه قال الفراء (ت ٢٠٧هـ): دليل من الدِلالة والدَلالة بالكسر والفتح[١] . وقال الجوهري (ت ٣٩٨هـ) : الدليل ما يستدل به ، والدليل : الدال ، وقد دَّله على الطريق يَدُّله دِلالة ودُلولة والفتح أعلى[٢] ، يتضح مما تقدم أن المعنى الوضعي للفعل ((دلَّ)) هو الهداية والإرشاد ، ٹ ڈ چ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ چ الصف: ١٠ وفي الحديث الشريف : ((الدال على الخير كفاعله))[٣] ، والدلالة في إصطلاح اللغويين القدامى : ما يتوصل به عن طريق الإشارات والرموز إلى المعنى ، وكذلك العقود في الحساب يتوصل فيها إلى العدد[٤] ، والدلالة كما يراها المحدثون دراسة أنواع المعنى المختلفة التي يرمز إليها على نحو نظامي في اللغات الطبيعية[٥] ، ومن اللغويين من يرى الدلالة في المعنى ، ومنهم من يرى بينهما عموماً وخصوصاً فكلما توسعت الدلالة صغر المعنى وغدا أكثر تحديداً فكلمة ((حيوان)) أعم من ((ذئب)) ولكنها أقل تحديداً من معناه[٦] .

المبحث الأول

دلالة الألفاظ : كظم ، عفا ، حَسُن عند اللغويين

((كَظَمَ))

كظمَ الرجل غَيظَهُ : اجترعهُ[٧] ، وكَظَمَ غيْظَه كَظْماً : اجترعه فهو رجلٌ كَظيم[٨] ، وكَظَمَ الرجل غيْظهُ إذا إجترعه ، كَظَمَه يكْظمه كَظْماً ردَّه وحبسه فهو رجل كَظيم ٹ ڈ چ ث ٹچ آل عمران: ١٣٤ فسره ثعلب بقوله : الحابسين الغيظ لا يجاوزون عليه ، وبه قال الزجاج(ت ٣١١هـ) يقال : كَظَمْتُ الغيظ أكظْمه كَظْماً إذا أمسكتَ على ما في نفسك منه[٩] قال صاحب العين المكظُوم : الذي يَلْتقمه الحوت[١٠] ، وقال ابن منظور(ت٧١١هـ) : رجلٌ مكْظُوم وكَظيم : مكروب قد أخذ الغمُ بكَظَمه[١١] ٹ ڈ چ چ چ چ ڇ ڇ النحل: ٥٨ ، والكَظْم مَخرْج النَفَس ، عن ابن الأعرابي أخذ بكَظَمه أي بحلْقه ويقال أخذتُ بكَظَمه أي بمخرج نَفَسه والجمع كِظام[١٢] ، وكَظَم السقاء شدَّه بعد ملئه مانعاً لنفسه [١٣] وفي الحديث ((لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ باكظامها)) هي جمع كَظَمَ بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق[١٤] .

وقوم كُظَّمٌ أي ساكتون[١٥] ، والكظوم السكوت ، وقوم كُظَّمُ أي ساكتون[١٦] ، ويقال للإبل كَظُوم وناقة كَظُوم أيضا إذا لم تجتر[١٧] ، وكَظَم البعير يَكْظُم كَظُوماً إذا أمسك عن الجرَّةِ فهو كاظِم[١٨] ، والكَظيُم غَلَقُ الباب ، وكظَم الباب يَكْظِمه كَظْماً قام عليه فأغلَقه بنفسه أو بغير نفسه ، وكل ما سُدَّ من مجرى ماءٍ أو باب أو طريق كَظْمُ[١٩] ، والكَظَائِمُ خروق بين البئرين يجري فيها الماء ؛ كل ذلك تشبيه بمجرى النفس وتردَّده فيه[٢٠] ، وكاظمه : اسم موضع وقيل : بئر عُرف الموضع بها[٢١] .

((عفا))

العَفْو : هو القصد لتناول الشيء ، والعَفْو : هو التجافي عن الذنب[٢٢] ، والعَفْو : تركُكَ إنساناً استوجب عقوبة فعفوت عنه[٢٣] .

والعَفْو : الترك ، عفا عنه وعفا عنه ذنبه : تركه ولم يعاقبه[٢٤] وعَفْو المال : ما يفضل عن النفقة يقال : أعطيته عَفْو المال ، يعني بغير مسألة[٢٥] قال ابو الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) :

خذي العفو مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب[٢٦]

قال أبو عمرو : أعطيته المال عفْوا ، أي عن غير مسألة[٢٧] ، منه حديث الأمام علي ﷺ ((أمرنا أن لا نأخذ إلا العَفْو))[٢٨] وهو خلاف العقوبة[٢٩] ، والعَفْو : هو أحلُّ المال وأطيبه[٣٠] والعَفْوَّ : هو فَعْول من العَفْو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحُو والطَّمْسُ

وهو من أبنية المبالغة يقال : عفا يَعْفوُ عَفْواً فهو عافٍ وعَفُوٌّ[٣١] ، ومنه حديث أبي بكر ﵁ ((سَلُو الله العَفْوَ والعافية والمعافاة : مفاعلة من العَفْو وهو أن يَعْفُو عن الناس ويَعْفُو هم عنه[٣٢] ، ويأتي العَفْو بمعنى الزيادة ، عفا النبت : كَثُر وطال ومنه الحديث ((أنه أمر بإعفاء اللحى)) هو أن يوفر شعرها[٣٣] ويأتي بمعنى النقص عَفَت الريحُ المنزل : دَرَسَتْه : وعفا المنزل يَعفْو : دَرَسَ[٣٤] ، وعفا الأثر : أي درس وأمَّحى[٣٥] ، ومنه قولهم : عليه العفاءُ إذا دُعي عليه ليعفو أثره[٣٦] ، والعفا : المطر لأنه يمحو آثار المنازل[٣٧] وقيل : العفاء : ما ليس لأحد فيه مِلْك من عفا الشيء يَعفْو إذا خلص[٣٨] .

والعَفْو : المعروف[٣٩] ، ويأتي نقيض الجهد وفيه يقال للأرض السهلة[٤٠] ، ويأتي ضد الجهد[٤١] كما في قوله ﮋ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﮊ الأعراف: ١٩٩ .

وقد ذكر ابن منظور في بيانه لدلالة لفظه (عفا) تفسيراً لبعض الآيات القرآنية ومنها قوله ﮋ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﮊ التوبة: ٤٣ نقل قول ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ((محا الله عنك مأخوذ من قولهم عَفَت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها)) ، وفي قوله ﮋ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮊ البقرة: ١٧٨ نقل قول الأزهري : وهذه آية مشكلة وقد فسرها ابن عباس ومَنْ بعده تفسيراً على قدر أفهام عصرهم ، ثم ذكر قول ابن عباس وزاده بياناً ووضوحاً فقال : روى مجاهد سمعت ابن عباس ﵁ يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة ﭧ ﮋ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮊ البقرة: ١٧٨ فالعفو أن تُقبل الدية في العَمْد ذلك تخفيف من ربكم عما كُتب على من كان قبلكم يُطلب هذا بإحسان ويُؤَدى هذا بإحسان)) .

قال الأزهري : فقول ابن عباس العَفْو أن تُقبل الدية في العَمْد ، الأصل فيه أنَّ العَفْو في موضوع اللغة الفضل ، يقال عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل ، وعفا له عمَّا له عليه إذا تركه ، وليس العَفْو في قوله ﮋ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ البقرة: ١٧٨ عفواً من ولي الدم ولكنه عفو من الله تعالى ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل فجعله الله تعالى لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً . فمن عُفي له من أخيه شيء أي من أحلَّ له أخذ الديَّة بدل أخيه المقتول عفواً من الله تعالى و فضلاً مع اختياره فليطالب بالمعروف ، و ((مِن)) في قوله ﮋ ﮉ ﮊ البقرة: ١٧٨ معناها البدل ، والعرب تقول : عَرضْت له من حَقِّه ثوباً ، أي أعطيته بدل حقِّه ثوباً ، ومنه قوله ﮋ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ □ □ □ □ □ □ ﮊ الزخرف: ٦٠ اي لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض[٤٢] .

((حَسُنَ))

حَسُنَ : حَسُنَ الشيء فهو حَسَن ، والمحاسن من الأعمال ضد المساوئ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ يونس: ٢٦ أي الجنة وهي ضد السَّوئى[٤٣] ، والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى قال ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) : والحسنى هنا الجنة . عندي أنها المجازاة الحُسنى[٤٤] ، والحُسْنُ: نقيض القبح ، والجمع محَاسنَّ على غير قياس ، وحَسنَّت الشيء تحسْيناً : زيَّنته[٤٥] ، والحُسْنُ: عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه[٤٦] ، والحُسْنُ ضد القبح ونقيضه[٤٧] ، والحسنة يُعبر بها عن كل ما يسُر من نعمة[٤٨] ، والحسنة خلاف السيئة [٤٩] ، والحُسْنُ نعت لما حَسُن ، حَسُنَ وحَسَنْ حُسْناً فيها فهو حاسِنُ وحَسَن [٥٠] ، وهو يُحسْنُ الشيء أي يعمله ويْستحسْنُه يعدَّهُ حَسَناً[٥١] .

ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ البقرة: ٨٣ ، أي قولوا قولاً ذا حُسْن ، والخطاب لليهود أي أصْدقوا في صفة محمد ﷺ . وزعم الأخفش (ت ٢١٥ هـ) أنه يجوز أن يكون حُسْناً في معنى حَسَناً[٥٢] . ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ العنكبوت: ٨ أي يفعل لهما ما يَحْسُن حُسْناً ، ويأتي بمعنى الإستقامة كما في قوله تعالى ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ التوبة : ١٠٠ ، أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه ، وفي قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ لقمان: ٢٢ فسره ثعلب (ت ٢٩١ هـ) هو الذي يتبع الرسول ﷺ[٥٣] ، ويكون بمعنى الإتقان ، ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ السجدة: ٧ ، قال الإمام علي ﷺ ((الناس أبناء ما يحسنون))[٥٤] ، ويأتي بمعنى الإخلاص ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ النحل: ٩٠ أراد بالإحسان الإخلاص وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً . وقيل أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة فإن من راقب الله عز وجل أحَسن عمله[٥٥] وقد أشار في الحديث بقوله : ((قال : فأخبرني عن الإحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك))[٥٦] .

المبحث الثاني

دلالة الالفاظ ((كَظَم ، عفا ، حَسُن)) عند المفسرين

((كَظَمَ))

ٹ ٹ چ ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ چ آل عمران: ١٣٤

قال القرطبي(ت ٦٧١هـ) : كَظَمَ الغيظَ : ردَّه في الجوف ، يقال كَظَمَ غيظَه أي سكت عليه ولم يُظهره مع قدرته على إيقاعه بعدَّوه[٥٧] ، وذكر إبن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) قول ابن الانباري (ت ٣٢٨هـ) الأصل في الكظم : الإمساك على غيظ وغم[٥٨] ، وهو أن يرد حدته في جوفه[٥٩] ، روي عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : ((ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ يكظمها إبتغاء وجه الله تعالى))[٦٠] ، وهو أن يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له أثراً[٦١] ، وقال الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) : كَظَمَ غَيظَهُ أي سكت عليه ولم يُظهره ، وهو مأخوذ من كَظم القرب إذا ملأها فأمسك فمها[٦٢] ، قال المبرد (ت٢٨٥هـ) : هو تمثيل للإمساكِ مع الامتلاء [٦٣] .

ويبين القرطبي (ت ٦٧١هـ) : أن الغيظ هو أصل الغضب ، وكثيراً ما يتلازمان لكن فرقان ما بينهما ، أن الغيظ لا يظهر على الجوارح ، بخلاف الغضب فإنه يظهر في الجوارح[٦٤] ، والقوة الغاضبة هي أقوى تأثيراً على النفس ، فهي تشتهي إيثار الإنتقام ، فإذا إستطاع إمساك مظاهرها مع الامتلاء منها دلَّ ذلك على عزيمة راسخة في النفس ، وقوة إرادة الخير[٦٥] ، ٹ ڈ چ ۍ ې ۑ ې ﮮ ﮯ چ يوسف: ٨٤ ، فهو مملوء من الغيظ على أولاده ولا يظهر ما يسؤهم ، فعيل بمعنى مفعول ، من كَظم السقاء إذا شدَّه على ملئه[٦٦] ، والكظيم أي مكظوم مملوء من الحزن ممسك عليه لا يبثه ، ومنه كَظْم الغيظ وهو إخفاؤه ، فالمكظوم المسدود عليه طريق حزنه ، والكظيم الكمِد ، قال الجوهري : الكَمَد الحزن المكتوم[٦٧] وهو المغموم يتردد حزنه في جوفه[٦٨] ، وقال ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) : هو الإمساك النفساني ، أي كاظم للحزن لا يظهره بين الناس[٦٩] .

ويأتي الكَظم بمعنى الحنق وشدَّة الغضب كما في قوله ڈ چ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ چ النحل: ٥٨ أي مملوء حنقاً على المرأة [٧٠] ، وهو في محل نصب حال ، أي ممتلئ من الغم مأخوذ من الكظَامة وهو سد فم البئر[٧١] ، أي أصبح حنقاً على آمراته ، وهذا من جاهليتهم وظلمهم ، إذ يظنون أن المرأة تلد الذكور باختيارها[٧٢] .

انشد الأصمعي (ت ٢١٥هـ) :-

يغضب إن لم نلد البنينا وإنما نعطي الذي أعطينا[٧٣]

ٹ ڈ چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ چ الزخرف: ١٧ أي حزين ، قاله قتادة . وقيل مكروب ، قاله عكرمة وقيل ساكت ، قاله ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)[٧٤] ، وٹ ڈ چ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ چ غافر: ١٨ يوم الأزفة فيه قولان : أحدهما : أنه يوم القيامة ، قاله الجمهور ، قال ابن قتيبه : وسميت القيامة بذلك لقربها ، والثاني : أنه يوم حضور المنية ، قاله قطرب [٧٥] .

وكاظمين : منصوب على الحال وهو محمول على المعنى ، وهو قول الزجاج: إذ قلوب الناس ((لدى الحناجر)) في حال كظمهم ، وأجاز الفراء أن يكون التقدير وأنذرهم كاظمين وأجاز رفع كاظمين على أنه خبر للقلوب ، ويكون المعنى إذ هم كاظمون ، وبه قال الكسائي (ت ١٩٠هـ)[٧٦] ، ورجح ابن الجوزي أنه منصوب على الحال ، والحال محموله على المعنى ، لإن القلوب لا يقال لها كاظمين ، وإنما الكاظمون أصحاب القلوب ، فالمعنى إذ قلوب الناس لدى الحناجر في حال كظمهم[٧٧] ، مكروبين ممتلئين خوفاً وغماً وحزناً[٧٨] ، وذكر الشوكاني : أنه

حال من القلوب ، وجمع الحال فيها جمع العقلاء ، لأنه أسند إليها ما يسند إلى العقلاء فجمعت جمعه[٧٩] ، وكاظم : اسم فاعل من كظم كُظُوماً إذا احتبس نَفَسه[٨٠] ، وٹ ٹ چ چ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چ القلم: ٤٨ ، المكظوم المملوء غيظاً وكرباً في محل نصب حال من فاعل نادى[٨١] ، وعند ابن عاشور المكظوم : المحبوس المسدود عليه ، يقال : كظم الباب أغلقه وكظم النهر إذا سدّه[٨٢].

ومما تقدم يتبين أنّ المفردة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات ما يتاح لها من الاستعمالات وهو ما يطلق عليه التوسع في اللغة .

((عفا))

في قوله ڈ چ ڈ ٹ ٹ چ آل عمران: ١٣٤ هو كل من استحق عقوبة فتُرِكت له فقد عُفي عنه . واختلف في معنى ((عن الناس)) فقال أبو العالية والكلبي والزجاج : عن المماليك ، وقال زيد بن أسلم : عن ظلمهم وإساءتهم ، وهذا عام[٨٣] ، وذكر ابن الجوزي قولين : أحدهما : أنه العفو عن المماليك ، قاله ابن عباس والربيع والثاني على إطلاقه ، فهم يعفون عمن ظلمهم ، قاله زيد بن أسلم ، ومقاتل[٨٤] ، ورجح الشوكاني القول الثاني بقوله : التاركي عقوبة من أذنب إليهم واستحق المؤاخذة وذلك من أجلِّ ضروب الخير . وظاهره العفو عن الناس سواء كانوا من المماليك أم لا[٨٥] ، وهي تكملة لصفة كظم الغيظ بمنزلة الاحتراس لأن كظم الغيظ قد تعترضه ندامة فيستعدي على من غاظه بالحق ، فلما وصفوا بالعفو عمَّن أساء إليهم دلَّ ذلك على أن كظم الغيظ وصف متأصل فيهم ، مستمرَّ معهم[٨٦] ومنه قوله ڈ چ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ چ البقرة: ١٠٩ فالعفو : ترك المؤاخذة بالذنب . والصفح : إزالة أثر من النفس[٨٧] وفي قوله ڈ چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ی ی □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ البقرة: ٢٨٦ ، يقال عفوت عن ذنبه : إذا تركته ولم تعاقبه عليه[٨٨] ، وفي قوله ڈ چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ الشورى: ٤٠ أي أصلح بينه وبين خصمه بالعفو والأغضاء[٨٩] ، وقال ابن عباس ﷺ : من ترك القصاص وأصلح بينه وبين الظالم بالعفو[٩٠].

وفي قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ الأعراف: ١٩٩ فالعَفْو : ما سهل وتيسر يقال : أخذت حقي عفواً أي سهلاً [٩١] ، ومنه حديث ابن الزبير ﷺ ((امر الله نبيه أن يأخذ العَفْو من اخلاق الناس)) هو السهل الميسر : أي امره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سَهُل وتيسَّر ولا يستقصي عليهم[٩٢] ، أو أخذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم قبل وجوب الزكاة[٩٣] ، ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ البقرة: ١٧٨ أي العفو عن القصاص إلى مقابل الدية[٩٤]، وعفا فعل لازم وفائدته الأشعار بأن بعض العفو كالعفو التام ويعدى (بعن) إلى الجاني والى الذنب و((ب- اللام)) للجاني دون الذنب[٩٥] ، وفي قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ البقرة: ٢١٩ فالعَفْو : ما سَهُل وتيسر على القلب إخراجه[٩٦]، وهو قول قتادة وعطاء والسدِّي[٩٧] ، ونزلت هذه الآية في عمرو بن الجموح[٩٨] إذ سأل عن قدر الانفاق لما نزل قول الله تعالى ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ البقرة: ٢١٥ ، قال كم أنفق فنزل ((قل العفو)) وقرئ العَفْوَ بالنصب أي ينفقون العَفْوَ أو العَفْوَ وقُرِيءَ بالرفع على أن ما استفهامية وذا موصولة صلتها ينفقون أي الذي ينفقونه العَفْو[٩٩] ، والعَفْو بمعنى كَثُر أو نَقُصَ كما في قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ الأعراف: ٩٥ يقال : عفا كَثُر ، وعفا دَرَسَ ، فهو من أسماء الأضداد ، والمراد هنا : أنهم كثروا في أنفسهم وفي أموالهم[١٠٠] وفي قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ النور: ٢٢ ، من عفا الربيع : أي دَرَسَ ، و المراد محو الذنب حتى يعفو كما يعفو أثر الربيع[١٠١] ، وجاءت لفظة العَفْو بصيغة المبالغة كما في قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ الحج: ٦٠، أي كثير العَفْو والغفران للمؤمنين فيما وقع منهم من الذنوب[١٠٢] .

((حَسُن))

في قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ آل عمران: ١٣٤ اللام في المحسنين يجوز أن تكون للجنس فيدخل فيه كل محسن من هؤلاء وغيرهم ، ويجوز أن تكون للعهد فيختص بهؤلاء ، والأول أولى اعتباراً بعموم اللفظ لا بخصوص السياق فيدخل تحته كل من صدر منه مسمى الإحسان : أيَّ إحسان كان[١٠٣] ، وقسَمَ ابن عاشور الإحسان على ضربين : إحسان فعلي وإحسان قولي ، فالإحسان الفعلي هو مع الوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين وذلك بخدمتهم والأنفاق عليهم ،

والإحسان القولي مع عامة الناس إذا تعذر الإحسان الفعلي[١٠٤] ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ چ البقرة: ٨٣ قرأ ابن كثير ، وأبو عمر ، ونافع ، وعاصم ، وابن عامر : ((حُسناً) بضم الهاء والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائي : ((حَسَنا)) بفتح الحاء والتثقيل[١٠٥] .

قال ابو علي : من قرأ ((حُسْناً)) فجائز أن يكون الحُسُن لغة في الحسَن كالبُخل ، والبخَلَ ، والرُشد . الرشَد ، ويأتي هذا في الصفة والاسم ويجوز أن يكون ((الحُسن)) مصدرا كالكُفر والشُكر والشُغل ، وحذف المضاف معه ، وكأنه قال : قولوا قولاً ذا حُسن ، ومن قرأ ((حَسَناً)) جعله صفة ، والتقدير عنده : قولوا للناس قولاً حسناً صفة لمصدر محذوف[١٠٦] وقال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) : قولاً هو حَسَنُ في نفسه لأفراط حُسنه[١٠٧] ، حكى الأخفش ((حُسْنى)) على وزن فُعلى . قال أبو جعفر : هذا لا يجوز في العربية لا يقالُ من هذا شيء إلا بالالف واللام نحو الفُضلى والكبرى والحُسنى هذا قول سيبويه[١٠٨] ، قال محمد بن يزيد : يَقْبحُ في العربية أن تقول : مررت بحَسَنْ على أن تقيم الصفة مقام الموصوف لأنه لا يعُرف ما أردت[١٠٩] وقال ابن عاشور في قوله ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڃ چ البقرة: ٢٠١ ((حسنة)) أصلها صفة لفعلة أو خصلة ، فحذف الموصوف ونزل الوصف منزلة الاسم مثل تنزيلهم الخير منزلة الأسم مع ان أصله شيء موصوف بالخيرية[١١٠] ، فعند ابن عاشور يَحسُن أن تقيم الصفة مقام الموصوف على خلاف محمد بن يزيد وذكر الزمخشري : أن الحسنة بمعنى الصحة والكفاف والتوفيق في الخير هذا في الدنيا وفي الأخرة الثواب . قال الإمام علي ﷺ : الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرة الحوراء[١١١] ، ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڃ چ آل عمران: ١٤٨ فخص ثواب الاخرة بالحُسْن دلالة على فضله وتقدمه ، وأنه هو المعتَّد به عند الله تعالى[١١٢] ، وثواب الدنيا النصر والظفر وثواب الآخرة الجنة[١١٣] ، ودلالة الاحسان في حق الوالدين في هذه الآية وفي قوله ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڃ چ الإسراء: ٢٣ ، البر عن أبن عباس ﷺ[١١٤] والخير عند ابن الجوزي[١١٥] ، وٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ چ آل عمران: ٣٧ فالقبول الحسن : سلك بها طريق السعادة[١١٦] ، وأحسن إليها حتى قبلها مكان الغلام[١١٧] ، وأصل نظم الكلام : فتقبلها قبولاً حسناً ، فأدخلت الباء على المفعول المطلق ليصير كالآلة للتقبل فكأنه شيء ثانن ، وهذا إظهار للعناية بها في هذا القبول[١١٨] ، ((وأنبتها نباتاً حسناَ)) غذاها في العبادة بالسنين والشهور والأيام غذاء حسنا[١١٩] ، فجعل نشؤها نشؤاً حسناً[١٢٠] ،

وهو مجاز عن التربية الحسنة العائدة عليها بما يصلحها في جميع أحوالها[١٢١] ، قال القرطبي : سوىَّ خلقها من غير زيادة ولا نقصان ، فكانت تنبت في اليوم ما ينبت المولود في عام واحد[١٢٢] وقال ابن عاشور : أنشأها إنشاء صالحاً ، وذلك في الخلق ونزاهة الباطن ، فشبه إنشاؤها وشبابها بإنبات النبات الغض على طريق الأستعارة[١٢٣] وجاء ((نباتاً)) على غير لفظ أنبت ، على معنى : نبتت نباتاً حسناً . قال ابن الأنباري : لما كان ((أنبت)) يدل على ((نبت)) حمل الفعل على المعنى ، فكأنه قال : وأنبتها ، فنبتت هي نباتاً حسناً ، ويأتي الإحسان بمعنى الأتباع الحسن لمن سبقهم من العالمين ٹ ڈ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ چ التوبة: ١٠٠ يتبعون فيه من افعالهم وأقوالهم ، لا فيما صدر منهم من الهفوات والزلات ، إذ لم يكونوا معصومين ﷺ [١٢٤] قال عطاء : أتباعهم إياهم بإحسان : أنهم يذكرون محاسنهم ويترحمون عليهم[١٢٥] فيكون الإحسان هنا بمعنى القول الحَسَن وقال ابن عباس ((اتبعوهم باحسان)) بأداء الفرائض وإجتناب المعاصي إلى يوم القيامة[١٢٦] والإحسان : هو العمل الصالح . والباء للملابسة . وإنما قيد هذا الفريق خاصة لأن السابقين الأولين ما بعثهم على الايمان إلا الإخلاص ، فهم محسنون ، وأما الذين اتبعوهم قمن بينهم من آمن إعتزازاً بالمسلمين حين صاروا أكثر أهل المدينة ، فمنهم من آمن وفي إيمانه ضعف وتردد ، مثل المؤلفة قلوبهم ، فإذا دخلوا رتبة الإحسان دخلوا في وعد الرضى من الله تعالى[١٢٧] ، ٹ ڈ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ چ النساء: ٩٥ ، فالحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة[١٢٨] ، ٹ ڈ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ چ الأعراف: ١٣٧ الحسنى : تأنيث الأحسن صفة للكلمة . ومعنى تمت على بني اسرائيل : مضت عليهم واستمرت[١٢٩] ، وهي صفة تشريف كما يقال : الأسماء الحسنى ، أي كلمة ربك المنزهة عن الخلف[١٣٠] ، وتأتي ((أحسن)) بمعنى المفاضلة ٹ ڈ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ چ الأنعام: ١٥٢ أي بالخصلة التي هي أحسن ما يفُعل بمال اليتيم ، وهي حفظه وتثميره[١٣١] وقال ابن عاشور : ((احسن)) اسم تفضيل مسلوب المفاضلة ، أي الحسنة ، وهي النافعة التي لا ضُرَّ فيها لليتيم ولا لماله[١٣٢] ، وربما قال ابن عاشور أنها سلوبة المفاضلة لأن المفاضلة تكون بين طرفين أحدهما أفضل من الآخر ، وفي هذه الآية الكريمة المفاضلة واقعة بين العناية بمال اليتيم أو التفريط فيه ، كقوله ڈ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ چ فصلت: ٣٤ ، ففي الأستواء ونحوه بين شيئين يراد به غالبا تفضيل أحدهما على

مقابل بحسب دلالة السياق(١٣٣) كقوله ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﭼ السجدة: ١٨ وأحسن هي الصبر عند الغضب ، والحلم عند الجهل ، والعفو عند الإساءة(١٣٤) ويأتي ((أحسن)) بمعنى أتقن ﭧ ﭨ ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ السجدة: ٧ أي جعله حَسَناً وأحكمه(١٣٥) ، وهو الذي أحسن خلق الأشياء وأتقنها وأحكمها(١٣٦) ، والإحسان : جعل الشيء حَسَناً ، أي محموداً غير معيب(١٣٧) .

المبحث الثالث

الألفاظ القريبة الدلالة من : ((كَظَم))

١ – ((جرع)) : الجَرَعةُ بالتحريك واحدة الجَرَع . وهي رملةٌ مستويةٌ لا تنبتُ شيئاً ، والجُرْعَة : هو آخر ما يخرج من النَفسَ ، وَجرَّعَهُ غُصَصَ الغيظ فتجَّرعَه أي كَظَمه(١٣٨) ، والتَجرُّعُ : تتابعُ الجرِع مرَّة بعد مَرَّة(١٣٩) ، وجَرَعَ الماءَ يَجْرَعُ وقيل جَرِعَ بالكسر وتَجرَّعهُ إذا تكلَّفَ جَرْعَه (١٤٠) ﭧ ﭨ ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ إبراهيم: ١٧ يتجرَّعه : يتكلف جَرعه(١٤١) ، ويتحسَّاه جُرَعاً لا مرةً واحدة لمرارته وحرارته(١٤٢) .

٢ – ((صبر)) الصَّبْرُ : نقيض الجَزَعَ والصَّبْر نصبُ الانسان للقتل فهو مَصْبور وصَبَروه أي نصبوه للقتل(١٤٣) والصبرُ : حبس النفس عن الجزع . وقد صبر فلان عند المصيبة يَصبرُ صَبراً(١٤٤) ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ الكهف: ٢٨ أي أحبس نفسك معهم وثبتها(١٤٥) .

قال عنترة يصف حرباً كان فيها :

فَصَبْرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً   تربوْ إذا نَفْسُ الجبان تطلَّعُ (١٤٦)

فالصبرُ الأمساك في ضيق ، يقال صَبَرْتُ الدابَّة حَبَستُها بلا علف ، والصبرُ حَبْسُ النَّفس على ما يقتضيه العقلُ والشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه(١٤٧) ، وأصل الصَّبر الحَبْس وفي اسماء الله الحسنى الصَّبور تعالى وتقدَّس هو الذي لا يعُاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من الحلم والفرق بينهما أنّ المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصَّبور كما يأمنها في صفة الحليم(١٤٨) .

٣ – مَنَعَ : مَنَعْته أمْنَعهُ منعاً فامتنعَ ، أي : حلِت بينه وبين إرادته[١٤٩] والمَنْعُ خلاف الاعطاء . وقد مَنَعَ فهو مانع ومَنوع ومنَّاع . ومَنَعْتُ الرجل عن الشيء فامتنع منه ومكان منيع وفلان في عِزَّ ومَنَعَةِ بالتحريك وقد يُسكَّن عن ابن السكيت[١٥٠] ، ويقال في ضد العطيّة ، يقال رجل مانع ومنّاع أي بخيل ٹ ڈ چ ډ ڈ چ الماعون: ٧ والماعون اسم لما يتعاوزه الناس بينهم : من الدلو والفأس والقدر ، ومالا يمنع كالماء والملح وهو قول أكثر المفسرين وبه قال الزجاج وأبو عبيد والمبَّرد .

وقالوا : الماعون في الجاهلية كل ما فيه منفعة[١٥١] ، وانشدوا قول الأعشى :

بأجود منه بماعونه إذا ما سماؤهم لم تُغم[١٥٢]

وروي عن الضحاك عن ابن عباس وعن علي ﷺ وعن مالك أن الماعون هو الزكاة[١٥٣]

الالفاظ القريبة الدلالة من ((عفا))

١ – صفح : صَفَحْتَ عن فلان إذا أعرضْتَ عن ذنبه . وقد ضربت عنه صَفْحاً إذا أعرضْتَ عنه وتركته[١٥٤] ، والصُفحُ ترك التَثريب وهو إبلغ من العَفْو[١٥٥] ولذلك ٹ ڈ چ ۀ ۀ ہ ہ ہ چ البقرة: ١٠٩ أي فاسلكوا معهم سبيل العفو والصفح عما يكون منهم من الجهل والعداوة[١٥٦] .

٢ – حَلَم : الحِلْمُ ضد الجهل وهو العَفْو عن قُدْرةٍ فإن كان عن غير قُدَرةٍ فهو ذُلٌ[١٥٧] والحِلْمُ بالكسر الأناة . تقول منه : حَلُمَ الرجلُ وتحلَّمَ : تكلَّف الحِلْمَ [١٥٨] والحلْمُ ضبط النَّفسِ والطَّبع عن هيجان الغَضب[١٥٩] ٹ ڈ چ ٱ ب ب ٻ پ پ پ چ الطور: ٣٢ ، وٹ ڈ چ چ چ ڇ ڇ چ هود: ٧٥ أي موصوف بالحلم وهو صفة تقتضي الصفح واحتمال الأذى[١٦٠] .

٣ – غَفر : الغَفْرُ : التغطية . والغَفْرُ : الغفران ، وغَفَرْتُ المتاع : جعلته في الوعاء[١٦١] ، والغَفْرُ إلباس ما يصونه عن الدَّنَس ، والغُفْران والمغْفرة من الله تعالى هو أن يصون العبد من أن يمسَّه العذاب ٹ ڈ چ ۓ ڭ ڭ ڭ چ البقرة: ٢٨٥ ويقال : غَفرَ له إذا تجافى عنه في الظاهر وإن لم يتجافى عنه في الباطن[١٦٢] .

المفردات القريبة الدلالة من ((حَسْن))

تقن : التِّقْنُ : رسابة الماء في الربيع وهو الذي يحيي به الماء من الخثُورة وتقَّنوُا أرضهم أي أرسلوا فيها الماء الخاثر لتجود[١٦٣] وإتْقَان الامر : إحكامه ورجل تِقْنٌ بكسر التاء حاذق[١٦٤] وأتْقَنَ الشيء أحْكمه وإتْقَانه إحْكامه والأتقان الاحكام للأشياء ٹ ڈ چ □ □ □ □ □ □ □ □

□□ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ چ النمل: ٨٨ ورجل تَقْنُ وتَقِنْ مُتْقِن للأشياء حاذق ورجل تِقْنُ وهو الحاضر المنطق والجواب[١٦٥] ، وأتقن كل شيء أحكم كل شيء[١٦٦] .

ومن المسائل الجديرة بالبحث ، أن الله تعالى قال في آية النمل : چ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □□ □ □ □ چ النمل: ٨٨ وقال في آي السجدة : ٹ ٹ چ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ے چ السجدة: ٧ فذكر تبارك وتعالى مع الصنع الإتقان ومع الخلق الإحسان . وسأقف مع دلالة ((صنع)) و ((خلق)) بأيجاز لنتعرف على أسرار البيان القرآني فلفظه ((صنع)) الصُنع بالضم : مصدر قولك صنع إليه معروفا . وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل والصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة والصَّنْعُ إجادة الفعل ، فكلَّ صُنْعٍ فعل وليس كل فعل صُنْعاً ، ولا ينُسب إلى الحيوانات والجمادات كما ينسب إليها الفِعُل[١٦٧] .

و((الخَلْقُ)) هو التقدير يقال : خلقت الأديم ، إذا قدرته قبل القطع[١٦٨] ويستعمل الخَلْقُ في إبداع الشيء من غير إصل ولا إحتذاء ٹ ٹ چ چ چ چ چ چ التغابن: ٣ ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء[١٦٩] نحو قوله ٹ چ پ پ پ چ النساء: ١ وقد ذكر ابن عاشور رأي المفسرين في قوله ٹ چ □ □ چ النمل: ٨٨ مرادا به تهويل قدرة الله تعالى وأن النفخ في الصور وتسيير الجبال من عجيب قدرته ، فكأنهم تأولوا الصنع بمعنى مطلق الفعل من غير إلتزام ماضي مادة ((صنع)) من معنى التركيب والإيجاد ، فأن الإتقان أجادة ، والهدم لا يحتاج إلى إتقان ، فالمقتضى أنه إعتباراً بحالة نظامها لا بحالة إنخرام النظام ،لأن إنخرام النظام لا يتناسب وصفه بالصنع المتقن ولكنه يوصف بالأمر العظيم أو نحو ذلك من أحوال الآخرة التي لا تدخل تحت التصور[١٧٠] ، وقال القرطبي : چ □ □ □ □ چ النمل: ٨٨ ، أي أحكمه ، وبه قال قتادة : معناه أحسن كل شيء ، وقال الزهري : أصله من ابن تقْن ، وهو رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم فظُرب به المثل يقال : أرْمى من ابن تِقْن ثم يقال لكل حاذق بالأشياء : تِقْن[١٧١] .

وفي قوله ٹ چ ۀ ہ ہ چ السجدة: ٧ قال ابن عاشور : الإحسان جعل الشيء حسناً ، أي محموداً غير معيب ، وذلك بأن يكون وافياً بالمقصود منه فإنك إذا تأملت الأشياء رأيتها مصنوعة على ما ينبغي . فصلابة الأرض مثلاً للسير عليها ، ورقة الهواء ليسهل إنتشاقه للتنفس[١٧٢] ، وقال القرطبي : أي أتقن وأحكم ، فهو أحسن من جهة ما هو لمقاصده التي أريد لها . ومن هذا المعنى قال ابن عباس وعكرمة : ليست إست القرد بحسنة ، ولكنها متقنة محكمة[١٧٣] ومن هذا التقديم يتبين لنا كيف أن الله تعالى ذكر مع ((الخَلق)) ((الحُسن)) لأنه يناسبه ، أي جعْل الشيء محموداً غير معيب ، ومع ((الصنع)) ((الإتقان)) الذي هو الأحكام

فناسب الحُسن الخلق والإتقان الصنع ، فتبارك الله تعالى الذي أحكم القرآن . ٹ ڈ چ گگ گپ گپ
ڳ ڳ گ گ ڳ ں چ هود: ١ .

نتائج البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

توصل البحث إلى مجموعة نتائج هي :-

١-إستعمال قرينة الحالية للوصول إلى دلالة المفردة كما في لفظة ((مكظوم)) التي قال عنها صاحب معجم العين : المكظوم : الذي يلتقمه الحوت ، وهو يونس ﷺ ٹ ٹ چ ڈ ڈ ڈ چ القلم: ٤٨ و ٹ ٹ چ ڑ ڑ ڑ ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں چ الصافات: ١٣٩ – ١٤٢ ، والقرينة الحالية : هي مجموعة العوامل والعناصر المحيطة بالنص من خارجه التي تعين المفسر على تفسيره . وفي هذه اللفظة استعان صاحب معجم العين على بيان دلالة اللفظة من مجموعة العوامل التي أحاطت بيونس ﷺ والتي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم .

٢-استعمال الدلالة الالتزامية مكان الدلالة المعجمية كما في لفظة (العفو) التي قال عنها صاحب معجم العين : هو أحلُّ المال وأطيبه فاستعان بالجانب الشرعي الذي اوجب ان يكون المال المتُصدق به من كسب حلال لأن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا . والدلالة الالتزامية هي عبارة عن دلالة اللفظ على ما هو خارج عن معناه بواسطة إنتقال الذهن من مدلول اللفظ إلى الأمر الخارج كدلالة لفظ الإنسان على الكاتب(١٧٤).

٣-استعمال قرينة السياق للوصول إلى دلالة المفردة كما في لفظه ((الكظم)) التي قال عنها الزمخشري ، أي مملوء حنقاً على المرأة ، ٹ ٹ چ ڤ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ النحل: ٥٨ وقرينه السياق : هي التي يُنبيء عنها لفظ أو تركيب أو عبارة تكون في مجرى الكلام(١٧٥) .

٤-وجدت بعض اللغويين لا يفرقون بين دلالة النقيض والضد فيذكرون اللفظة مرة نقيض ومرة ضد كما في لفظة ((الحُسن)) قال ابن منظور : الحُسن نقيض القبح وضد القبح ، في حين قال الجواهري : نقيض القبح وفي لفظة ((العفو))قال البيضاوي : العفو نقيض الجهد وضد الجهد . والفرق بين الضد والنقيض ان الضد يستلزم وجوده عدم وجود الآخر فالضدان لا يلتقيان كالليل والنهار إذا وجد احدهما أنعدم وجود الآخر، وأما النقيض فان وجوده لا يستلزم عدم وجود الآخر كالعمارة والخراب فوجود العمارة لا يعني إنتقاء وجود الخراب بالكلية بل ربما يوجد عمران إلى جانبه بعض الخراب.

الهوامش

[١] تهذيب اللغة : ٦٦\١٤ .

[٢] الصحاح : ١٦٩٨\٤ .

[٣] سنن الترمذي : ٤١\٥

[٤] المفردات في غريب القران : ١٧١ .

[٥] اللغة والمعنى والسسياق : ٨-٤٥ محاضرات د . كاصد الزيدي .

[٦] المصدر نفسه .

[٧] العين : ٢٤٦/٥ .

[٨] الصحاح : ٣٠٠١٦ .

[٩] لسان العرب : ١٢ \ ٥١٩١ .

[١٠] العين : ٢٤٦١٥ .

[١١] لسان العرب : ١٢ \ ٥١٩.

[١٢] المصدر نفسه .

[١٣] المفردات في غريب القرآن : ٤٣٢ .

[١٤] غريب الحديث والأثر الاخر : ٣٢٨١٤ .

[١٥] الصحاح : ٣٠٠١٦ .

[١٦] لسان العرب : ٥١٩١٥ .

[١٧] العين : ٢٤٦١٥ .

[١٨] الصحاح : ١١٧١٢ .

[١٩] لسان العرب : ٥١٩١٥ .

[٢٠] المفردات في غريب القرآن : ٤٣٢ .

[٢١] غريب الحديث والاثر : ٣٢٨١٤ .

[٢٢] المفردات في غريب القرآن : ٣٣٩ .

[٢٣] العين : ٢٥٨١٢ .

[٢٤] المفردات في غريب القرآن : ٣٣٩ .

[٢٥] الصحاح : ٤٨٢١١ .

[٢٦] الأغاني : ٣٧٦١٢٠ .

[٢٧] مقايس اللغة : ١٣٤١٢ .

[٢٨] المغرب في ترتيب المعرب : ٧١١٢ .

[٢٩] المصدر نفسه : ٧١١٢ .

[٣٠] العين : ٢٥٨١٢ .

[٣١] النهاية في غريب الحديث والأثر : ٥٤١٣ .

[٣٢] المصدر نفسه : ٥٤١٣ .

[٣٣] الصحاح : ٤٨٢١١ .

[٣٤] المصدر نفسه : ٤٨٢١١ .

[٣٥] النهاية في غريب الحديث والأثر : ٥٤١٣ .

[٣٦] الفائق : ٤١٢ .

[٣٧] تاج العروس : ٨٥٠٣١١ .

[٣٨] الفائق : ٥١٢ .

[٣٩] العين : ٢٥٩١٢ .

[٤٠] انوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥٠٣١١ .

[٤١] انوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥٠٣١١

[٤٢] لسان العرب : ٧٣\١٥ .

[٤٣] العين : ١٤٣\٣ .

[٤٤] لسان العرب : ١١٤\١٣ .

[٤٥] الصحاح : ١٢٩\١ .

[٤٦] المفردات في غريب القرآن : ١\٨ .

[٤٧] لسان العرب : ١١٤\١٣ .

[٤٨] المفردات في غريب القرآن : ١١٨ .

[٤٩] الصحاح : ١٢٩\١ .

[٥٠] لسان العرب : ١١٤\١٣ .

[٥١] الصحاح : ١٢٩\١ .

[٥٢] لسان العرب : ١١٤\١٣ .

[٥٣] المصدر نفسه : .

[٥٤] المفردات في غريب القرآن : ١١٨ .

[٥٥] لسان العرب : ١١٤\١٣ .

[٥٦] صحيح مسلم لشرح النووي : ١٣٤\١ .

[٥٧] الجامع لاحكام القران : ١٠٧/٣ .

[٥٨] زاد المسير : ٢٢٤ .

[٥٩] تنوير المقباس : ٦٧ .

[٦٠] مسند الامام احمد : ١٢٨\٢ .

[٦١] الكشاف : ٤٤٣\١ .

[٦٢] فتح القدير : ٣٨٥\١ .

[٦٣] التحرير والتنوير : ٩١\١٤ .

[٦٤] الجامع لاحكام القران : ١٠٧\٣ .

[٦٥] التحرير والتنوير : ٩١\١٤ .

[٦٦] الكشاف : ٤٧٠\٢ .

[٦٧] الجامع لاحكام القران : ٥٢٨\٥ .

[٦٨] تنوير المقباس : ٢٤٥ .

[٦٩] التحرير والتنوير : ٤٣\١٢ .

[٧٠] الكشاف : ٥٧٢\٢ .

[٧١] فتح القدير : ١٧٥\٣ .

[٧٢] التحرير والتنوير : ١٨٤\١٤ .

[٧٣] مجمع الأمثال : ١٠١\١ .

[٧٤] الجامع لاحكام القران : ٥٦\٩ ، فتح القدير : ٥٤٤/٤ .

[٧٥] زاد المسير : ١٢٤٢ .

[٧٦] الجامع لاحكام القران : ٥٣٣\٨ .

[٧٧] زاد المسير : ١٢٤٢ .

[٧٨] اضواء البيان : ٥٠١٧ .

[٧٩] فتح القدير ، ٤٨٣١٤ .

[٨٠] التحرير والتنوير : ١١٤١٢٤ .

[٨١] فتح التنذير : ٢٨٥١٥ .

[٨٢] التحرير والتنوير : ١٠٥١٢٩ .

[٨٣] الجامع لأحكام القران : ١٠٧١٣ – ١٠٨ .

[٨٤] زاد المسير : ٢٢٥ .

[٨٥] فتح القدير : ٣٨٥١١ .

[٨٦] التحرير والتنوير : ٩١١٤ .

[٨٧] الجامع لاحكام القران : ٤١٥١١ ، فتح القدير : ١٣٢١١ .

[٨٨] فتح القدير : ٣١٣١١ .

[٨٩] الكشاف : ٢٣٤١٤ .

[٩٠] الجامع لأحكام القرآن : ٣٣/٩ .

[٩١] فتح القدير : ٢٧٦١٢ .

[٩٢] النهاية في غريب الحديث والأثر : ٥٤١٣ .

[٩٣] إرشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : ٣٠٨١٣ .

[٩٤] فتح القدير : ١٧٩١١ .

[٩٥] انوار التنزيل واسرار التاويل : ٤٥٥١١.

[٩٦] الجامع لاحكام القران : ١٨٥١٢ .

[٩٧] إرشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : ٢١٩١١ .

[٩٨] الجامع لأحكام القران : ١٦٦١٢ .

[٩٩] إرشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : ١٢٩١١ ، التيسير في القراءات السبع : ٨٠ .

[١٠٠] فتح القدير : ٢٢٥١٢ .

[١٠١] الجامع لأحكام القران : ٢٢٥١٧ ، فتح القدير : ١٨١٤ .

[١٠٢] فتح القدير : ٤٧١١٣ .

[١٠٣] الكشاف : ٤٤٤١١ فتح القدير : ٣٨٥١١ .

[١٠٤] التحرير والتنوير : ٥٨٥١٢ .

[١٠٥] الجامع لأحكام القران : ٣٧٢١١ زاد المسير : ٧٣ .

[١٠٦] زاد المسير: ٧٣ ، اعراب القرآن للنحاس : ٦٤/١ .

[١٠٧] الكشاف : ١٨٧١١ .

[١٠٨] اعراب القران للنحاس : ٦٤١١ .

[١٠٩] المصدر نفسه .

[١١٠] التحرير والتنوير : ٢٤٨١٢ .

[١١١] الكشاف : ٢٧٦١١ .

[١١٢] المصدر نفسه : ٤٥١\١ .
[١١٣] الجامع لأحكام القران : ١٢٦\٣ .
[١١٤] تنوير القياس : ٢٨٤ .
[١١٥] زاد المسير : ٧٢ .
[١١٦] الجامع لأحكام القران : ٣\٣ .
[١١٧] تنوير القياس : ٥٤ .
[١١٨] التحرير والتنوير : ٢٣٥\٣ .
[١١٩] تنوير المقباس : ٥٤ .
[١٢٠] زاد المسير : ١٩٠ .
[١٢١] الكشاف : ٣٨٦\١ .
[١٢٢] الجامع لاحكام القران : ٣\٣ .
[١٢٣] التحرير والتنوير : ٢٣٥\٣ .
[١٢٤] الجامع لأحكام القران : ٢٢٢\٥ .
[١٢٥] زاد المسير : ٦٠٣ .
[١٢٦] تنوير المقباس : ٢٠٣ .
[١٢٧] التحرير والتنوير : ١٠١ \ ١٠٨ .
[١٢٨] الكشاف : ٥٨٦\١ ، تنوير المقباس : ٩٤ .
[١٢٩] الكشاف ١٤٠\٢ ، فتح القدير : ٢٣٨\٢ .
[١٣٠] التحرير والتنوير : ٧٨\٩ .
[١٣١] الكشاف : ٧٥/٢ .
[١٣٢] التحرير والتنوير : ٢٦٥\٥ .
[١٣٣] المصدر نفسه : ١١٦\١٣ .
[١٣٤] معالم التنزيل : ١٧٤\٧ .
[١٣٥] زاد المسير : ١١٠٧ ، تنوير المقباس : ٤١٥ .
[١٣٦] تفسير القران الكريم : ٣٦٠\٦ .
[١٣٧] التحرير والتنوير : ٢١٥\١١ .
[١٣٨] الصحاح : ٨٨\١ .
[١٣٩] العين : ٢٢٥\١ .
[١٤٠] المفردات في غريب القرآن : ٩١ .
[١٤١] الكشاف : ٥١٣\٢ .
[١٤٢] الجامع الاحكام القران : ١٢\٦ .
[١٤٣] العين : ١١٥\٧ .
[١٤٤] الصحاح : ٣٧٨/١ .
[١٤٥] الكشاف : ٦٧٠\٢ .
[١٤٦] ديوانه : ٢٦٤ .

[١٤٧] المفردات في غريب القرآن : ٢٧٣ .
[١٤٨] لسان العرب : ٤٣٧\١٤ .
[١٤٩] العين : ١٦٣\٢ .
[١٥٠] الصحاح : ١٨٣\٢ .
[١٥١] فتح القدير : ٥٣٠\٥ .
[١٥٢] المثل السائر : ٢٢٩\٢ .
[١٥٣] الجامع لأحكام القرآن : ٥٨٠/١٠ .
[١٥٤] الصحاح : ٣٨٩\١ .
[١٥٥] المفردات في غريب القرآن : ٢٨٢ .
[١٥٦] الكشاف : ٢٠٢\١ .
[١٥٧] شرح الفصيح : ١٠٧ .
[١٥٨] الصحاح : ٤٥١\١ .
[١٥٩] المفردات في غريب القرآن : ١٢٩ .
[١٦٠] التحرير والتنوير : ١٢٣\١٢ .
[١٦١] الصحاح : ٣٣٤\٣ .
[١٦٢] المفردات في غريب القرآن : ٣٦٢ .
[١٦٣] العين : ١٢٩\٥ .
[١٦٤] الصحاح : ٦٤\١ .
[١٦٥] لسان العرب : ٧٣\١٣ .
[١٦٦] تنوير المقباس : ٣٨٤ .
[١٦٧] المفردات في غريب القرآن : ٢٨٦ .
[١٦٨] الصحاح : ١٥٦\٥ .
[١٦٩] المفردات في غريب القرآن : ١٥٧ .
[١٧٠] التحرير والتنوير : ٤٧\٢٠-٥٠ .
[١٧١] الجامع لاحكام القران : ٤٩٦\٧ .
[١٧٢] التحرير والتنوير : ٢١٥\٢١ .
[١٧٣] الجامع لاحكام القران : ١٠١\٨ .
[١٧٤] المصطلح الفلسفي : د عبد الأمير الأعسم : ٣١٤-٣١٥ .
[١٧٥] البرهان : ٢٠٠\٢ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : محمد بن العمادي أبو السعود ، دار إحياء التراث العربي – بيروت

٢- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ، ت (١٣٩٣ هـ) ، دار الحديث – القاهرة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م
٣- إعراب القرآن الأمام العلامة أبي جعفر بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس ت (٣٣٨ هـ) تعليق : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية – بيروت
٤- الأغاني : أبي القرج الأصفهاني ، دار الفكر – بيروت ، ط٢ تحقيق ، سمير جابر
٥- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، دار الجيل
٦- تاج العروس من جواهر القاموس : للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي القاهرة ١٣٠٦ هـ
٧- التحرير والتنوير : سماحة الأستاذ الأمام محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٤ م
٨- تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ – ٧٧٤ هـ) تحق / سامي بن محمد سلامة ط٢ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
٩- تنوير المقياس في تفسير أبن عباس : أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي ط١ ٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، مكتبة الثقافة الدينية
١٠- التيسير في القراءات السبع : أبو عمر ، عثمان بن سعيد الداني ، عني بتصحيحة أتو برتزل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م
١١- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، تحقيق الشيخ محمد بيومي والأستاذ عبد الله المنشاوي ، مكتبة الأيمان للنشر والتوزيع
١٢- زاد المسير في علم التفسير : الأمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٨٠٥ – ٥٩٧ هـ ط١ الجديدة ١٤٣٢ هـ - ٢٠٠٢ م دار ابن حزم بيروت – لبنان
١٣- شرح الفصيح : لأبن هشام اللخمي ت ٥٧٧ هـ تحق / الدكتور مهدي عبيد جاسم ط١ ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م مطبعة فنون – بغداد
١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أسماعيل بن حماد الجوهري ت (٣٩٣ هـ - ١٠٠٢ م) تحق / احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان

١٥- صحيح مسلم بشرح النووي : الامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٢١ – ٦٧٦هـ) ، مكتبة الإيمان – المنصورة .
١٦- العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ١٠٠ – ١٧٥ هـ تحق / الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة بغداد – ١٩٨٥ م
١٧- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري جار الله محمود بن عمر ت (٥٣٨ هـ) تحقيق : محمد البيجاوي وأبي الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي – مصر ١٩٧١ م
١٨- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة ، بيروت – لبنان
١٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان
٢٠- لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ت (٧١١ هـ) ط١ ، دار صادر ، بيروت ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م
٢١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الموصلي ، المكتبة العصرية تحق / محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية – بيروت ١٩٩٥ م
٢٢- مجمع الأمثال : لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ت (٥١٨ هـ) قدم له وعلق عليه : نعيم حسين زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان
٢٣- مسند الإمام احمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني مؤسسة قرطبة – القاهرة
٢٤- معالم التنزيل : محي السنه ، أبو محمد الحسين بن مسعود اليعقوبي ت (٥١٦ هـ) تحق / محمد عبد الله النمر ، عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
٢٥- المفردات في غريب القرآن : أبي القاسم الحسيني بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) تحق / محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان

٢٦- مقايس اللغة : أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، ٣٩٥ هـ تحق / عبد السلام محمد هارون ، ط ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م إتحاد الكتاب العرب
٢٧- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الجزري المعروف بابن الأثير ، المطبعة الخيرية – مصر القاهرة

Significance words repression, Frank, good at linguists explainers you choose to find in these words collected by any verses in Surat the Imran as in which the call best morality working on conservation society of rupture and collapse and kept fabric social by pardons and tolerance I came back in my research this to a written language as measures of the language of IBN Knight Alsehah for Algawharee and tongue son perspective and other and returned to the written explanation for the whole the provisions of the Quran for Alkurtobe increased by walk for Aljawzaee editing and enlightenment son

ashoor and other became search mabhathen section first studied the significance words when linguists Almabhath second studied the significance words when explainers reached find the results of the task of use presumption like to get to the significance of the single pent-up Alkarena current is a group of factors, and items surrounding the text of the outside, which had explainer on interpreted as hired owner glossary of the eye on the statement of significance word of verse precious said Almakdhom which swallow whale and I found some linguists not differentiate between antibody antipode currentness word time against the other antithesis as in the word Hassan said the son of perspective Hassan against ugliness antipode ugliness the difference between the antibody Alantipode the antibody entails his absence of the other aldhedan do not meet and either contrast the presence does not require the absence of the other Building ruin the presence of Building no means the absence of ruin